

الإسهام النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي

لدى معلمي المرحلة الثانوية

الباحثة

أسماء عبدالله إبراهيم عزب

باحثة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

الدكتور

عبدالله علي عبده سليمان

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور

محمد أحمد إبراهيم سفيان

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية - جامعة الزقازيق

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى إسهام بعض أبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي، وكذلك الكشف عن تأثير متغيري النوع (ذكور_ إناث) والعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠ عام) على رأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) وأبعاد العمل العاطفي، وقد أُجري البحث على عينة قوامها (٢٧٧) معلماً ومعلمةً بواقع (١٤٦) إناث و (١٣١) ذكور، تراوحت أعمارهم بين (٢٤_ ٥٩) عاماً بمتوسط عمر زمني (٤٥,٧٠) وانحراف معياري (٧,٨٣)، وتحققاً لهذه الأهداف تم تطبيق مقياس رأس المال النفسي ومقياس العمل العاطفي (إعداد الباحثون)، وأسفرت النتائج عن تنبؤ بُعدي المرونة والعلاقات الإيجابية ببُعد التمثيل السطحي، وتنبؤ أبعاد الكفاءة الذاتية والمرونة والعلاقات الإيجابية بالتمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) تُعزى لمتغير النوع في بُعد العلاقات الإيجابية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وأبعاد (الكفاءة الذاتية_ الأمل_ المرونة)

تُعزى لمتغير النوع، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في أبعاد العمل العاطفي تُعزى لمتغير النوع، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تُعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٠_ أكبر من ٤٠ عام) لصالح المعلمين أكبر من (٤٠) عام في بُعدي الكفاءة الذاتية والمرونة بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وُبُعدي الأمل والعلاقات الإيجابية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في أبعاد العمل العاطفي.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي_ العمل العاطفي_ معلمي المرحلة الثانوية.

The Relative Contribution of Psychological capital Dimensions in Predicting Emotional Labor among Secondary School Teachers

Abstract

The current research aims to reveal the extent to which some dimensions of psychological capital contribute to predicting dimensions of emotional labor , as well as revealing the effect of gender variables (males_ females) and age (less than 40_ more than 40 years) on psychological capital (total score and dimensions) and dimensions of emotional labor, The research was conducted on a sample of (277) male and female teachers, (146) females and (131) males, whose ages ranged between (24_59) years with an average chronological age of (45.70) and standard deviation (7.83), and to achieve these goals, the psychological capital scale and the emotional labor scale were applied (prepared by the researchers), and the results resulted in predicting the dimensions of resilience and positive relations with the dimension of Surface Acting , and predicting the dimensions of self-efficacy, resilience and positive relations

with deep acting and Expression of Naturally Felt Emotions . The results also indicated the presence of statistically significant differences at the level (0.01) attributed to the gender variable in the dimension of positive relations in favor of females, and the absence of statistically significant differences in the total score of psychological capital and the dimensions (self-efficacy_ hope_ resilience) attributed to the gender variable. The results also showed the absence of statistically significant differences between the averages of teachers' scores in the dimensions of emotional labor attributed to the gender variable, as well as the presence of statistically significant differences at the level (0.05) attributed to the age variable (less than 40_more than 40 years) in favor of teachers older than (40) years in the dimensions of self-efficacy and resilience, while there were no statistically significant differences in the total score of psychological capital and the dimensions of hope and positive relations, and the absence of significant differences Statistic attributed to the age variable in the dimensions of emotional labor.

Keywords: Psychological Capital_ Emotional Labor_ Secondary School Teachers.

مقدمة:

يُعتبر التعليم اللبنة الأساسية لتقدم وتطور أي مجتمع، حيث يعكس معايير المجتمع وقيمه وأخلاقياته، وعلى الرغم من التطورات التي تحدث في المناهج وإدخال للتكنولوجيا واعتماد أحدث التقنيات لرفع مستوى المجتمع، فإن هذه الجهود لن تحقق أهدافها دون وجود العنصر الأساسي في العملية التعليمية وهو المعلم. يُعد المعلم الجسر الواصل بين ثقافة المجتمع وطلابه، ويتحمل مسؤولية تربية الأجيال، وتزويدهم بالمعارف والمهارات؛ وغرس المبادئ والقيم الأخلاقية في نفوسهم.

والتدريس مهمه تتطلب الكثير، حيث يواجه المعلمون تحديات باستمرار فى بيئة العمل، كما يتحمل المعلمون أعباء عمل ثقيلة، لأنهم ملزمون بأداء عدد من الواجبات مثل التدريس فى الفصل وإدارة الطلاب والتواصل مع أولياء الامور والزملاء، فضلاً عن تقييمات إنجاز الطلاب والامتحانات. تؤدي هذه الأعباء المثقلة بهم إلى إجهاد نفسي، ومما لاشك فيه أن الممارسة الجيدة للتدريس المليئة بالمشاعر الإيجابية أمر لا بد منه لضمان جو صحي سليم داخل الفصل، وعلاقات إيجابية مع الطلاب، وبناءً على ذلك يحاول المعلمون إدارة وتنظيم مشاعرهم وفقاً للتوقعات والمعتقدات المعيارية حول مهنة التدريس (Pervaizet at al., 2019, p721).

تم تصور العمل العاطفى فى الأصل من قبل "هوشيلد" على أنه إدارة الشعور لإنشاء عرض للوجه والجسم يمكن ملاحظته بشكل عام (Hochschild Arlie, 1983, p. 7)، كما تؤكد "هوشيلد" على استراتيجيتين للعمل العاطفى هما التمثيل السطحي: ويتضمن تعديل استجابة معينه دون تغيير المشاعر المحسوسة أي يعنى تعديل المشاعر الظاهرة خارجياً على سبيل المثال (تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، والايماءات)، والتمثيل العميق: يتطلب من المعلمين النظر إلى داخل أنفسهم حول أدوارهم والتعبير بعمق عن المشاعر من خلال تغيير الحالة العاطفية الفعلية للفرد على سبيل المثال أن يضع الفرد نفسه فى مكان الآخرين ومحاولة التعاطف معهم، أو كأن ينظر المعلمون الذين يشعرون بالغضب من سلوكيات بعض الطلاب إلى أنها نتيجة للظروف الأسرية الصعبة للطلاب (التمثيل العميق)، أو يقومون بقمع هذه المشاعر غير المرغوبة لتبدو هادئة (Burić et al., 2021)، وقد أضاف "أشفورث وهمفري" استراتيجية التعبير عن المشاعر الطبيعية و يشير إلى توافق المشاعر الداخلية مع المشاعر المعبر عنها (Ashforth& Humphrey, 1993)

يلفت العمل العاطفى الانتباه باعتباره موجود ويوظف فى العديد من القطاعات الخدمية كالتربية والتعليم، والتعليم العالى، والبنوك، والمعلمين فى طليعة قطاع الخدمات هم دائماً وجهاً لوجه مع الطلاب والإداريين وأولياء الامور ويتوقع منهم الاجتماع والتواصل معهم، ويعتبر العمل العاطفى أيضاً عنصراً أساسياً فى قطاع

التعليم (Wharton, 1999). وقد أشارت دراسة (Sutton & Wheatley, 2003) إلى أهمية الحالة العاطفية الإيجابية للمعلمين في خلق بيئة إيجابية للتعلم الأمثل للطلاب، وتوصل العلماء في المجال التعليمي إلى استنتاج مفاده أن العاطفة هي جوهر قضايا التدريس. يمكن أن تساعد العواطف في تحسين تأثيرات التعلم على حماس الطلاب والمعلمين، ويمكن أيضا تحسين جو الاقتران داخل الفصول الدراسية (Ching_ Sheue, 2014)، وهذا هو المنحنى الجديد لعلم النفس والذي يسمى علم النفس الإيجابي.

لعل أحد أهم اسهامات علم النفس الإيجابي هو رأس المال النفسي الذي قدم وعياً متزايداً بالأهمية النسبية التي يمكن أن تتمتع بها نقاط القوة والقدرات النفسية الإيجابية على أداء الانسان ووجد أنه يؤثر وبشكل إيجابي على أنواع مختلفة من السلوك التنظيمي: كالمشاركة في العمل، والرضا الوظيفي، وارتفاع معنويات الموظف، والسعادة في العمل والالتزام التنظيمي (Luthans et al., 2007)، وترتبط سلباً بالسخرية والسلوك الذي يؤدي إلى نتائج عكسية (Avery et al., 2010). ويركز رأس المال النفسي على الصفات النفسية الشخصية ولا يمكن الحصول عليه من الخارج، كما يركز أيضاً على القدرات الإيجابية للأشخاص بدلاً من تجاربهم السلبية السابقة أي أنه يعني بتحسين حياة البشر (Seligman, 2012). كما يساعد رأس المال النفسي في رفع مستوى المعلمين في بناء العلاقات والنمو المهني، وأن المعلمين الذين لا يملكون رأس مال نفسي أو لديهم رأس مال نفسي منخفض لديهم ضغوط أكثر وهم أقل ارتباطاً بالعمل وأن رأس المال النفسي يعمل ليكون حاجزاً مخففاً للصدمات ويسمح بإيجاد معنى ايجابي في العلاقات والنمو المهني والتوجه الايجابي نحو التغيرات الصعبة (Bradley, 2014). وهناك العديد من الدراسات التي فحصت العلاقة بين رأس المال النفسي والعمل العاطفي لدى المعلمين دراسة (Cheung et al., 2011) والتي أسفرت نتائجها عن

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أ.د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. محمد علي عبد الله سليمان

أن التمثيل العميق يرتبط إيجابياً بالرضا الوظيفي للمعلمين ذوي رأس المال النفسي المرتفع، ودراسة (Cheung_ Sheue, 2014) والتي أشارت نتائجها إلى أنه لا يمكن التنبؤ بالعمل العاطفي من خلال بُعد الكفاءة الذاتية كما لا يمكن التنبؤ برأس المال النفسي من خلال التمثيل السطحي، ودراسة (Fu, 2015) التي أسفرت نتائجها عن أن رأس المال النفسي خفف العبء العاطفي عن المعلمين، ودراسة (Tosten & Toprak, 2017) التي أشارت إلى أن كفاءات المعلمين في رأس المال النفسي أثرت على ميلهم في إظهار سلوكيات العمل العاطفي، وأشارت دراسة (Peng et al., 2019) إلى أن التمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية يرتبطان سلباً برأس المال النفسي ويرتبطان إيجابياً بالإرهاق الوظيفي، والتمثيل السطحي ارتبط إيجابياً برأس المال النفسي وسلبياً بالإرهاق الوظيفي. ودراسة (Hong et al., 2022) التي أظهرت نتائجها أن استراتيجية التمثيل السطحي كان لها تأثير سلبي كبير على الصحة النفسية في حين أن استراتيجية التمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية كانا لهما أثراً إيجابياً على الصحة النفسية.

يرى الباحثون من خلال العرض السابق اختلاف نتائج الدراسات حول ارتباط رأس المال النفسي بأبعاد العمل العاطفي فمنها ما هو إيجابي وما هو سلبي، لذلك يسعى الباحثون في البحث الحالي إلى التعرف لأي مدى قد يسهم رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي.

مشكلة البحث:

يحمل المعلم عبئاً ثقيلاً في البيئة المدرسية ويواجه تحديات كبيرة منها تغيير نظام التقويمات والمناهج وإدخال التكنولوجيا، بالإضافة إلى سلوكيات الطلاب التي تأثرت كثيراً بمطالعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة، ومن ثم انعكس ذلك على العلاقة بين المعلم والطالب كل هذه الأمور تمثل ضغوطات وتحديات للمعلم، وتؤثر لديه العديد من المشاعر والتي قد لا تتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، الأمر الذي يتطلب منه إدارة عواطفه، لذا تنطوي مهنة التدريس على الكثير من أنواع

العمل العاطفي؛ كالتمثيل السطحي، والتمثيل العميق، والتعبير عن المشاعر الطبيعية، وأشار بحث (Pervaizet et al., 2019) إلى أن العمل العاطفي يساعد على تجاوز المواقف الصعبة والتحكم في المشاعر والتعامل باحترافيه مع تحديات التعليم المختلفة. توصلت نتائج دراسة "هاله صقر" (٢٠٢٠) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الجهد الانفعالي ومكونات الاحتراق النفسي، وأشارت دراسة (Tore, 2021) إلى أن التمثيل العميق له علاقة إيجابية بالارتباط التنظيمي ورضا العملاء كما ارتبط بشكل ايجابي بأداء المهام غير المبلغ عنه ذاتياً وأداء المهام المبلغ عنه ذاتياً والرضا الوظيفي، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن هناك تأثير سلبي لبعض استراتيجيات العمل العاطفي كدراسة (Peng et al., 2019) والتي كشفت عن وجود آثار سلبية للتمثيل السطحي على الصحة النفسية وانخفاض الرضا الوظيفي، كما أوضحت أن المعلمون الذين أبلغوا عن ميل أكبر للتعبير عن مشاعرهم بصدق لديهم رضا وظيفي، وقد اختلفت الدراسات في نتائجها في تأثير العمل العاطفي على المعلمين، وأن رأس المال النفسي كبناء إيجابي قد يساهم في إظهار جوانب إيجابية للعمل العاطفي، وهذا ما دفع الباحثين إلى إجراء البحث الحالي خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت متغيري البحث لدى العينة الحالية في حدود علم الباحثين.

وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ١ - هل تساهم بعض أبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية؟
- ٢ _ هل توجد فروق في رأس المال النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزي للنوع (ذكور_ إناث)، والعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠عام)؟
- ٣ _ هل توجد فروق في العمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزي للنوع (ذكور_ إناث)، والعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠عام)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

- ١ - التعرف على مدى إسهام بعض أبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي.
- ٢ - الكشف عن الفروق في كل من رأس المال النفسي والعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية التي تُعزي للنوع والعمر.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي وأسباب اختياره في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

أولاً: الأهمية النظرية:

يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله واحداً من الموضوعات التي لاقى اهتماماً واسعاً في الآونة الأخيرة حيث يتناول أهمية رأس المال النفسي وإمكانية تنبؤه بالعمل العاطفي، وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت رأس المال النفسي والعمل العاطفي لكن لم يحظ معلمي المرحلة الثانوية باهتمام الباحثين في دراستهم لمتغيرات البحث الحالي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

قد يستفاد من نتائج هذا البحث في إعداد ندوات توعية وبرامج لتنمية رأس المال النفسي لدى المعلمين، وتقديم توصيات عند التحقق من النتائج من شأنها أن تساعد في تحسين نوعية العمل العاطفي لديهم، بالإضافة لإعداد مقياس لرأس المال النفسي والعمل العاطفي لمعلمي المرحلة الثانوية قد يفتح آفاق لبحوث مستقبلية تتناول هذه العينة المهمة.

مصطلحات البحث:

العمل العاطفي Emotional Labor :

يُعرفه الباحثون بأنه قدرة المعلم على التكيف والانسجام وإدارة عواطفه، لخلق علاقات إيجابية مع طلابه وزملائه، من خلال إظهار الاستجابة العاطفية المناسبة للمواقف داخل بيئة العمل؛ وذلك تلبيةً وتحقيقاً لأهداف العملية التعليمية.

رأس المال النفسي Psychological Capital (PsyCap):

يعرف الباحثون رأس المال النفسي بأنه ما يمتلكه المعلم من قدرات إيجابية ومعارف ومهارات تُمكنه من تحقيق أهدافه وتؤثر في سلوكه وأدائه في العمل، بحيث يكون لديه توازن في مواجهة عقبات عمله ولديه نظرة استبشاريه وتوقع إيجابي لتحقيق أهدافه وتحسين أداء طلابه.

محددات البحث:

١_ المحددات المنهجية: استخدم الباحثون المنهج الوصفي للتعرف على إمكانية التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي من خلال رأس المال النفسي، والكشف عن تأثير متغيري النوع (ذكور_ إناث) والعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠ عام) على رأس المال النفسي والعمل العاطفي.

٢_ المحددات المكانية: طبقت أدوات البحث الحالي على معلمي المرحلة الثانوية في بعض المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية بإدارتي أبو كبير وههيا التعليمية.

٣ - المحددات الزمانية: طبقت أدوات البحث الحالي على معلمي المرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٥_ ١٤٤٦) هـ (٢٠٢٣_ ٢٠٢٤) م.

٤ - المحددات البشرية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٧٧) معلم ومعلمة بواقع (١٣١ ذكور_ ١٤٦ إناث)، تراوحت أعمار العينة بين (٢٤: ٥٩) عاماً بمتوسط عمر زمني (٤٥,٧٠) وانحراف معياري (٧,٨٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الباحثون في هذا الجزء إطاراً نظرياً وبعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث، هذا وقد اشتمل البحث على محورين المحور الأول العمل العاطفي، والمحور الثاني رأس المال النفسي.

المحور الأول: العمل العاطفي

الخلفية النظرية للعمل العاطفي

استخدمت "هوتشيلد" العمل العاطفي أول مرة عام (1983) لتوضيح أن الأشخاص ينخرطون في إدارة العواطف لتشكيل مشاعرهم وفقاً لتوقعات أدوارهم المهنية. وقد ميزت "هوتشيلد" بين إدارة العواطف أو العمل الذي يقوم به الناس في حياتهم الخاصة لتشكيل عواطفهم، والعمل العاطفي الذي يقوم به المعلمون في إدارة العواطف المحددة في سياق العمل. كما استخدمت "هوتشيلد" مصطلح العمل العاطفي بمعنى إدارة الشعور بإنشاء عرض للوجه والجسد يمكن ملاحظته بشكل عام؛ في تصور "هوتشيلد" قد يقوم أي شخص بعمل عاطفي في التفاعلات الاجتماعية للحفاظ على العلاقة. ومع ذلك عندما يدير المعلم عواطفه من أجل الاحساس بالشعور الصحيح في المدرسة، فإنه يفعل ذلك للحفاظ على الشخصية المناسبة لمهنته (Dunn, 2023, p. 2).

مفهوم العمل العاطفي:

يمثل العمل العاطفي في التدريس الجهد والتخطيط والتحكم اللازم للمعلمين للتعبير عن العاطفة المرغوبة تنظيمياً أثناء تعاملاتهم الشخصية مع الطلاب وغيرهم في الفصول الدراسية والمدرسة (Yin .& Lee, 2017, p. 128)

ويُعرف العمل العاطفي إجرائياً بأنه قدرة المعلم على التكيف والانسجام وإدارة عواطفه، لخلق علاقات ايجابية مع طلابه وزملائه، من خلال إظهار الاستجابة العاطفية المناسبة للمواقف داخل بيئة العمل؛ وذلك تلبيةً وتحقيقاً لأهداف العملية التعليمية.

استراتيجيات العمل العاطفي:

وُجد في الادبيات ثلاث استراتيجيات للعمل العاطفي وهي:

الاستراتيجية الأولى: التمثيل السطحي Surface Acting: هو تعديل العاطفة الخارجية دون تغيير المشاعر الداخلية، ويحدث عند عرض عاطفة غير محسوسة بالفعل ولكنها مطلوبة بموجب قواعد العرض؛ ويمكن وصفه بأنه تنافر عاطفي (Kiral, 2016, p. 73).

الاستراتيجية الثانية: التمثيل العميق Deep Acting: هو الجهد العاطفي الذي يبذله الأشخاص عندما يفكرون بعمق في المشاعر التي يحتاجون إلى الشعور بها، وفي النهاية يستوعبونها ويفترضون الحالة المزاجية كما لو كانوا يشعرون بهذه المشاعر حقاً (Kiral, 2016, p. 73).

الاستراتيجية الثالثة: التعبير عن المشاعر الطبيعية Expression of Naturally Felt Emotions هو إظهار المشاعر الحقيقية دون تزييف لها، وتحدث عندما تتوافق المشاعر الطبيعية والعفوية مع التوقعات الاجتماعية وقواعد العرض التنظيمية دون الاضطرار إلى استدعاء المشاعر الصحيحة عمداً. (Humphrey et al., 2015, p. 751).

المحور الثاني: رأس المال النفسي:

يمثل رأس المال النفسي بناء إيجابي يتكون من أربعة بنيات أساسية وهي: الكفاءة، الأمل، المرونة، التفاؤل وهو ما يطلق عليه (Hero) أي البطل. يُعد رأس المال النفسي عنصراً أساسياً في تحقيق القدرات البشرية، وأن الأصول اللازمة لبناء القدرة على الصمود والحفاظ عليها في مواجهة المشكلات والمحن تمثل عنصراً أساسياً لرأس المال البشري (الخبرات، المهارات، المعلومات). كما تشمل الأصول المساهمة في مرونة الشخص عناصر حيوية من رأس المال الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية)، كما تستلزم تعزيز الكفاءة وجود مصادر للتغذية الراجعة الإيجابية (رأس مال اجتماعي)

ومن خلال هذا التفاعل الديناميكي يقترح أن رأس المال النفسي له تأثير أكبر من رأس المال البشري والاجتماعي في التغلب على الكثير من التحديات وتحقيق ميزه تنافسيه عالية (Luthans et al., 2015, p.7).

مفهوم رأس المال النفسي:

رأس المال النفسي حالة من النمو النفسي الإيجابي والتي تتميز بوجود الثقة والقدرة على بذل الجهد للقيام بالمهام الصعبة، والتوقع الإيجابي للنجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف، وإعادة توجيه المسارات من أجل النجاح وتخطي العقبات والارتداد والحفاظ على التوازن عند مواجهة الصعاب والشدائد (Luthans et al., 2006, p.3).

يعرف الباحثون رأس المال النفسي بأنه ما يمتلكه المعلم من قدرات إيجابية ومعارف ومهارات تمكنه من تحقيق أهدافه وتؤثر في سلوكه وأدائه في العمل، بحيث يكون لديه توازن في مواجهة عقبات عمله ولديه نظرة استبشاريه وتوقع ايجابي لتحقيق أهدافه وتحسين أداء طلابه.

أبعاد رأس المال النفسي:

البُعد الأول: الكفاءة الذاتية Self-Efficacy: هي معتقدات الشخص وأفكاره حول إمكاناته وقدراته واستعداداته الشخصية، وذلك من خلال تقييم وإدراك معرّف للشخص عن قدراته الشخصية؛ ووفقاً لخبراته التي اكتسبها فهي تمثل مدى اقتناع الفرد بفاعلية الشخصية وثقته بإمكاناته وقدراته على الأداء (Bandura, 1997, P.3). وتعرف إجرائياً بأنها قناعة المعلم بأنه يملك القدرة على النجاح في أداء مهامه التدريسية، من خلال إدراكه لقدراته وإمكاناته، وثقته بأن لديه من المقومات ما يستطيع بها تحقيق أهدافه المهنية والتربوية مهما واجه من صعوبات.

البُعد الثاني: الأمل Hope: هو القدرة المدركة على اكتشاف المسارات لتحقيق الأهداف المرغوبة و تحفيز الذات من خلال التفكير الفعال لبدء الحركة والحفاظ

عليها على امتداد تلك المسارات (Snyder, 2000, p.8)، ويُعرف إجرائياً بأنه الطاقة الإيجابية التي تدفع المعلم نحو تحقيق أهدافه المهنية والتربوية، وتساعد على إيجاد طرق بديله لتحقيق تلك الأهداف، وتجاوز الصعوبات، من خلال عزيمة القوية وتحفيزه الإيجابي لذاته.

البُعد الثالث: المرونة Resilience: هي القدرة النفسية الإيجابية على الارتداد، وعدم اليقين والصراع والفضل؛ أو حتى التغيير الإيجابي والتقدم وزيادة المسؤولية (Luthans, 2002, p. 702)، يعرفها الباحثون إجرائياً بأنها قدرة المعلم على الاحتفاظ بحالته الطبيعية وعدم الاستسلام لما يواجه من تحديات وضغوطات في بيئة العمل التعليمية، فهي تمثل قدرته على التكيف واحتواء الموقف.

البُعد الرابع: العلاقات الإيجابية Positive Relations: هي تلك العلاقات التي يبنها المعلم مع زملائه وطلابه، وتُعد عنصر أساسي لخلق بيئة تعليمية ناجحة ومثمرة، وتقوم هذه العلاقات على الاحترام المتبادل، والود، والثقة، والتواصل البناء.

العلاقة بين العمل العاطفي ورأس المال النفسي

يستعرض الباحثون في هذا الجزء عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العمل العاطفي ورأس المال النفسي وهي على النحو التالي:

أجرت "سهام خليفة" و"إيمان عامر" (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين رأس المال النفسي والدافعية المهنية واستراتيجيات الجهد الانفعالي لدى معلمي المرحلة الإعدادية، كما هدفت إلى الكشف عن مدى اختلاف العلاقات بين استراتيجيات الجهد الانفعالي وكلاً من رأس المال النفسي والدافعية المهنية، وتحقيقاً لهذا الغرض تكونت عينة الدراسة من (٢٧١) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمحافظة البحيرة المصرية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس رأس المال النفسي، ومقياس الدافعية المهنية، ومقياس استراتيجيات الجهد الانفعالي (إعداد الباحثين)، قد أسفرت أهم النتائج عن

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أسماء عبدالله إبراهيم عزي / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

عدوم وجود فروق بين رأس المال النفسي واستراتيجيات الجهد الانفعالي تُعزى لمتغير النوع، كما أن رأس المال النفسي ارتبط إيجابياً بالتمثيل السطحي، وارتبط سلبياً بالتمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية.

أجرى (Taheri et al., 2023) دراسة للكشف عن تأثير العمل العاطفي للمعلم على الالتزام التنظيمي بوساطة رأس المال النفسي، وتحقيقاً لهذا الغرض أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) معلم في المدارس الابتدائية في طهران (إيران)، وقد أسفرت أهم النتائج عن أن العمل العاطفي ورأس المال النفسي أثرا بشكل إيجابي على التزام المعلمين، وأن رأس المال النفسي كان بمثابة وسيط في العلاقة بين العمل العاطفي للمعلمين والتزامهم.

استهدفت دراسة (ÜLKER & GİZİR, 2023) الكشف عن دور رأس المال النفسي الإيجابي والالتزام التنظيمي في سلوكيات العمل العاطفي لدى المعلمين في المدارس الثانوية، وتحقيقاً لهذا الغرض تكونت عينة الدراسة من (٧١١) معلماً ومعلمة منهم (٥٦١) من المدارس الحكومية و(١٥٠) منهم من المدارس الثانوية الخاصة في مدينة مرسين، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس رأس المال النفسي الايجابي الذي طوره (Tosten & Ozgan, 2014)، ومقياس العمل العاطفي (Kiral, 2016) ومقياس الالتزام التنظيمي الذي تم تعديله إلى اللغة التركية. أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العمل العاطفي ورأس المال النفسي الإيجابي.

أجرى (Hong et al., 2022) دراسة للكشف عن دور رأس المال النفسي كوسيط في العلاقة بين العمل العاطفي والصحة العقلية لدى معلمي ما قبل المدرسة، وتحقيقاً لهذا الغرض أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٤١١) معلماً في مرحلة ما قبل المدرسة في الصين وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس العمل العاطفي (Dieffendorff et al, 2005)، استبيان رأس المال النفسي (Luthans et al, 2007)، مقياس الصحة العقلية للبالغين الذي صممه (Tseng et al,

(2014)، ولقد توصلت أهم النتائج إلى أن التمثيل السطحي له تأثير سلبي كبير على الصحة العقلية، في حين كان التعبير عن المشاعر المحسوسة بشكل طبيعي والتمثيل العميق آثار إيجابية كبيرة. ولرأس المال النفسي وساطة كاملة في العلاقة بين التعبير عن المشاعر الطبيعية المحسوسة والصحة العقلية، وبين التمثيل العميق والصحة العقلية.

استهدفت دراسة (Zhao & You, 2021) الكشف عن تأثير رأس المال النفسي للمعلمين على رفاههم المهني بوساطة العمل العاطفي في سياق متعدد الثقافات والأعراق في الصين، وتحقيقاً لهذا الغرض أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٢٩) معلماً في المدارس الثانوية في مقاطعة شينجيانغ، ويتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس رأس المال النفسي الصيني الذي طوره (Wu et al., 2012)، مقياس العمل العاطفي للمعلمين الذي طوره (Liu, 2007)، استبيان الرفاه المهني الذي طوره (Liu, 2009)، قد أظهرت أهم النتائج أن لرأس المال النفسي تأثير إيجابي على العمل العاطفي والرفاه المهني.

استهدفت دراسة "الضراحي" و "صموئيل" (٢٠٢٠) تقصي علاقة ممارسات القيادة الأصيلة برأس المال النفسي والجهد الانفعالي في التدريس، ودراسة علاقته برأس المال النفسي بمستوى الجهد الانفعالي في التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتحقيقاً لهذا الغرض أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٢) معلماً ومعلمة بمرحلة التعليم الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان ممارسات القيادة الأصيلة في مؤسسات القيادة في مؤسسات التعليم، مقياس رأس المال النفسي، مقياس الجهد الانفعالي في التدريس أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة داله إحصائياً بين درجات المشاركين من معلمي المرحلة الابتدائية على استبيان القيادة الأصيلة من ناحية ودرجاتهم على مقياس رأس المال النفسي ومقياس الجهد الانفعالي في التدريس من ناحية اخرى.

استهدفت دراسة "أميره بدر" (٢٠١٨) التعرف على العلاقة بين رأس المال النفسي وكلا من استراتيجيات الجهد الانفعالي والرضا عن العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتحقيقاً لهذا الغرض أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٣١٤) معلم ابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس رأس المال النفسي، مقياس الجهد الانفعالي، مقياس الرضا عن العمل. أسفرت أهم النتائج عن وجود تأثيرات سالبة مباشرة وكلية داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لرأس المال النفسي على استراتيجية الجهد السطحي، ووجود تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة وكلية داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لرأس المال النفسي على الرضا عن العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات المذكورة إلى تأثير رأس المال النفسي على العمل العاطفي لدى المعلمين، مع تسليط الضوء على دور رأس المال النفسي والعمل العاطفي كوسيط رئيس في علاقة أحد المتغيرين بمتغيرات الالتزام التنظيمي والرفاه المهني والرضا عن العمل. في دراسة "سهام خليل" و"إيمان عامر" (٢٠٢٤) أظهرت النتائج أن رأس المال النفسي ارتبط إيجابياً بالتمثيل السطحي وارتبط سلباً بالتعبير عن المشاعر الطبيعية والتمثيل العميق. أما دراسة (Taheri et al., 2023) أظهرت النتائج أن العمل العاطفي للمعلمين ورأس المال النفسي يساهمان في تعزيز الالتزام التنظيمي، حيث يعمل رأس المال النفسي كوسيط في هذه العلاقة. من ناحية أخرى، ركزت دراسة (LKER & GİZİR, 2023) على دور رأس المال النفسي الإيجابي والالتزام التنظيمي في تشكيل سلوكيات العمل العاطفي، مؤكدة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين العمل العاطفي ورأس المال النفسي الإيجابي. أما دراسة (Hong, 2022) أشارت إلى التأثير السلبي للتمثيل السطحي على الصحة العقلية. أما دراسة (Zhao& you, 2021) فقد أبرزت تأثير رأس المال النفسي على رفاه المعلمين في سياق متعدد الثقافات والأعراق، مؤكدة دوره الإيجابي في تعزيز الرفاه المهني والعمل العاطفي. وأخيراً، أوضحت دراسة "أميره بدر" (٢٠١٨) تأثير رأس المال النفسي على

استراتيجيات الجهد الانفعالي والرضا عن العمل، حيث أظهرت وجود تأثيرات سلبية على استراتيجية الجهد السطحي وتأثيرات إيجابية على الرضا عن العمل. تعكس هذه الدراسات أهمية رأس المال النفسي كعامل مؤثر وموجه في تشكيل سلوكيات المعلمين ورفاههم المهني.

فروض البحث:

١. تسهم بعض أبعاد رأس المال النفسي دون غيرها إسهاماً دالاً في التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي لدى المعلمين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدرجة الكلية والأبعاد لرأس المال النفسي تُعزى لمتغير النوع (ذكور_ إناث).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في أبعاد العمل العاطفي تُعزى لمتغير النوع (ذكور_ إناث).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدرجة الكلية والأبعاد لرأس المال النفسي تُعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠ عام).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في درجة أبعاد العمل العاطفي يُعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠ عام).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على إمكانية التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي من خلال رأس المال النفسي، والكشف عن تأثير متغيري النوع (ذكور_ إناث) والعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠ عام) على رأس المال النفسي والعمل العاطفي.

الإسهام النسبي لأبعاد أبعاد املال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أسماء عبدالله إبراهيم عزي / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

ثانياً: عينة البحث: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٧٧) معلم ومعلمة بواقع (١٣١ ذكور_ ١٤٦ إناث)، تراوحت أعمار العينة بين (٢٤: ٥٩) عاماً بمتوسط عمر زمني (٤٥,٧٠) وانحراف معياري (٧,٨٣).

جدول (١)

البيانات الوصفية لعينة البحث وفقاً لمتغيري النوع والعمر

المتغير	الفئة	العدد	المجموع
النوع	ذكور	١٣١	٢٧٧
	إناث	١٤٦	
العمر	أقل من ٤٠ ذكور	٥٠	١٢١
	أقل من ٤٠ إناث	٧١	
	أكبر من ٤٠ ذكور	٨١	١٥٦
	أكبر من ٤٠ إناث	٧٥	

ثالثاً: أدوات البحث

١_ مقياس العمل العاطفي (إعداد الباحثون)

أعد الباحثون مقياس العمل العاطفي لثقة المقاييس في حدود اطلاعهم ، واختلاف مجتمع وعينة المقاييس المتوفرة عن عينة البحث الحالي. واتبع الباحثون عدة خطوات بدأت بالاطلاع على الأطر النظرية وبحوث ودراسات سابقة تناولت العمل العاطفي، بهدف تحديد المفهوم والأبعاد، والتعريف الإجرائي لكل بُعد، واطلع الباحثون على بعض المقاييس المتاحة منها مقياس العمل العاطفي لمعلمي التربية الخاصة إعداد (مصطفى علي، ٢٠٢٢)، ومقياس العمل العاطفي لمعلمي المرحلة الابتدائية إعداد (Liao et al., 2019)، مقياس العمل العاطفي لمعلمي المرحلة الابتدائية إعداد

(Akin et al., 2014). مقياس العمل العاطفي للموظفين إعداد Diffendroff, (2005). تم وضع الصورة المبدئية للمقياس والتي اشتملت على (٤١) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد وهي (التمثيل السطحي_ التمثيل العميق_ التعبير عن المشاعر الطبيعية)، ثم تم عرض المقياس على (١٠) من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ملحق (١)، وطلب منهم الحكم على المقياس من حيث مدى وضوح العبارات، الصياغة اللغوية للعبارات، انتماء العبارات للبعد، وقد بلغت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس (٨٠٪)، تم تنفيذ التوجيهات التي أشار إليها المحكمين بالحذف والإضافة والتعديل، ثم صاغ الباحثين التعليمات الملائمة للمقياس، ثم تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٤٠) من المعلمين، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يتضح من جدول (٢).

الإسحاق النسبي لأبعاد ناسك املال النفسى فى التنبؤ بالعمل العاطفى لدى معلمى المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب /د. محمد أحمد إبراهيم صفاء /د. عبده علي عبده سليمان

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس العمل
 العاطفى (ن = ١٤٠)

التعبير عن المشاعر الطبيعية		التمثيل العميق		التمثيل السطحي	
معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م
❖❖,٣٣٦	٣	❖❖,٥٤٠	٢	,٠٣١	١
❖❖,٣٠٥	٦	❖,٢٠٨	٥	❖❖,٢٩٤	٤
❖❖,٣٠٨	٩	,٠٨٧	٨	❖❖,٥٢٢	٧
❖❖,٣٨٦	١٢	❖❖,٤٧٤	١١	❖❖,٤٨٧	١٠
❖❖,٤٣٨	١٥	❖❖,٣٣٢	١٤	❖❖,٤٤٢	١٣
❖,٢٠٣	١٨	❖❖,٤٨٣	١٧	❖❖,٣٢٧	١٦
❖❖,٥٥٢	٢١	❖❖,٣٦٠	٢٠	❖❖,٥٣٩	١٩
❖❖,٤٧٧	٢٤	❖❖,٢٩١	٢٣	❖❖,٥٣٦	٢٢
❖❖,٤٩٦	٢٧	❖❖,٥٣٥	٢٦	❖❖,٥٨٢	٢٥
❖❖,٤٢٤	٣٠	❖❖,٤٨٢	٢٩	❖❖,٤٧٧	٢٨
❖❖,٤١٣	٣٣	❖❖,٤٥٢	٣٢	❖❖,٣٠٥	٣١
,٠٢٥	٣٦	❖❖,٥٣٤	٣٥	❖❖,٥١١	٣٤

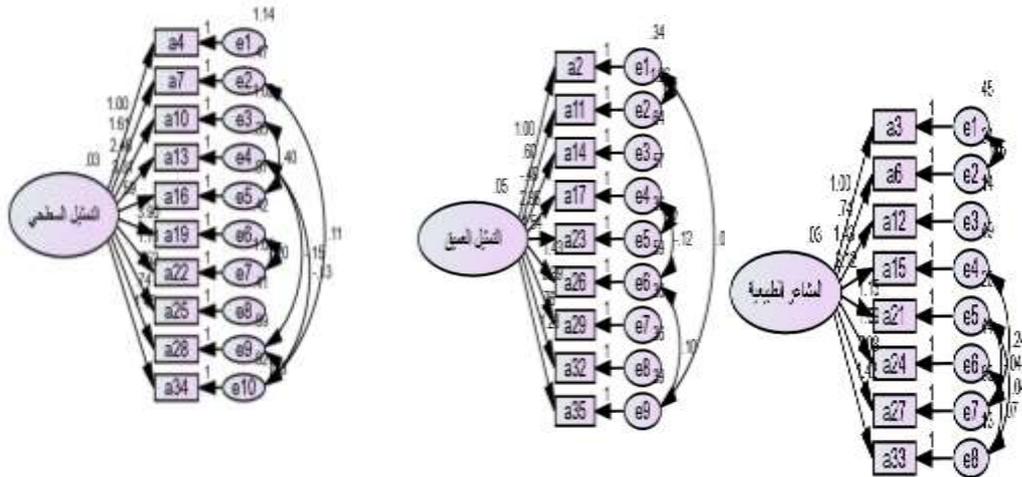
(❖) دال عند مستوى (٠,٠٥)

(❖❖) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ أو ٠,٠٥)، ما عدا العبارة (١) في بُعد التمثيل السطحي، والعبارة (٨) في بُعد التمثيل العميق، والعبارة (٣٦) في بُعد التعبير عن المشاعر الطبيعية كانت غير دالة؛ ولذلك تم استبعادها، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس.

ثانياً: الصدق العاملي:

تم التحقق من صدق البنية العاملية للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الاحصائي (Amos)، تم تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي لكل بُعد على حدة حيث إنه لا توجد درجة كلية للمقياس، بحيث تعمل عبارات كل بُعد من الأبعاد المكونة للمقياس كمتغيرات ملاحظة لمتغيرات كامنة، وتم استخدام طريقة الاحتمال الأقصى لتحليل مصفوفة التباين والتباين المشترك.



شكل (١)

صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العمل العاطفي

الإسحاق النسبي لأبعاد ناسك املال النفسى فى التنبؤ بالعمل العاطفى لدى معللى المرحلة الثانوية
اسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

تم الحكم على جودة مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية، مثل: نسبة كاي²/ درجات الحرية، ومؤشرات (RMSEA, CFI, TLI, NFI, RFI) وذلك لعبارات أبعاد المقياس المكون من ثلاثة أبعاد، وكانت القيم كما بجدول (٣).

جدول (٣)

مؤشرات حسن المطابقة لأبعاد مقياس العمل العاطفى لمعلمي الثانوي (ن=١٤٠)

قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر			المؤشر
	بعد المشاعر الطبيعية	بعد التمثيل العميق	بعد التمثيل السطحي	
ان تكون Chi-square غير دالة إحصائيا والقيمة المنخفضة تدل على تطابق حسن	١٦,٢١٧ غير دالة	٢٦,٠٨٥ غير دالة	٤٠,٤٠٦ غير دالة	مربع كا ² X ²
تنحصر بين (١) - (٥)	١,٠٨١	١,١٨٦	١,٣٩٣	نسبة كاي ² / درجات الحرية X ² /df
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٩٧٢	٠,٩٦١	٠,٩٤٦	مؤشر حسن المطابقة GFI
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٩٣٢	٠,٩٢١	٠,٨٩٨	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI
أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع	٥٨,٢١٧	٧٢,٠٨٥	٩٢,٤٠٦	معيار معلومات أكيك AIC

قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر			المؤشر
	بُعد المشاعر الطبيعية	بُعد التمثيل العميق	بُعد التمثيل السطحي	
أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع	١٤٠,٩٩٢	١٦٢,٧٤٣	١٩٤,٨٨٩	اتساق معيار معلومات أكيك CAIC
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٩٢٣	٠,٨٥٩	٠,٨٢٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI
تنحصر بين (٠) - (١)	,٩٩٣	٠,٩٧٣	٠,٩٤٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٩٨٧	٠,٩٥٥	٠,٩٠٦	مؤشر جودة المطابقة TLI
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٨٥٦	٠,٧٦٩	,٧٣٢	مؤشر المطابقة النسبي RFI
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٩٩٤	٠,٩٧٥	٠,٩٤٤	مؤشر المطابقة التزايدي IFI
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٤٩٤	٠,٥٢٥	٠,٥٣٣	مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI
تنحصر بين (٠) - (١)	٠,٤٠٥	٠,٤٧٠	٠,٤٩٩	مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI
تنحصر بين (٠) - (٠,٠٨٠)	٠,٠٢٤	٠,٠٣٧	٠,٠٥٣	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA

الإسحاق النسبي لأبعاد ناسك املال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أ.د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د.عبدالله إبراهيم عزب / د.عبدالله علي عبدالله سليمان

يتضح من جدول (٣) وشكل (١) أن معظم مؤشرات جودة المطابقة المطلقة والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، الأمر الذي يدل على أن النماذج تحظى بمطابقة جيدة للبيانات، وبذلك يكون التحليل العملي التوكيدي قد قدم دليلاً على صدق البناء العملي لأبعاد مقياس العمل العاطفي.

ثالثاً: ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ:

اعتمد الباحثون على معادلة ألفا كرونباخ (Alpha_ Cronbach) في حساب معامل ثبات للمقياس من خلال البرنامج الاحصائي SPSS. ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات المقياس في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٤)

مؤشرات ثبات الأبعاد بطريقة ألفا_ كرونباخ بعد حذف العبارة لمقياس العمل العاطفي ن=(١٤٠)

التعبير عن المشاعر الطبيعية		التمثيل العميق		التمثيل السطحي	
قيمة معامل ألفا عند استبعاد المفردة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المفردة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المفردة	م
٠,٤٧٦	٣	٠,٤٩٧	٢	٠,٦٠٥	٤
٠,٤٩٢	٦	٠,٥٨٢	٥	٠,٥٧١	٧
٠,٥١٧	٩	٠,٥٢٨	١١	٠,٥٧٤	١٠
٠,٤٧٥	١٢	٠,٥٣١	١٤	٠,٥٩٠	١٣
٠,٤٢٥	١٥	٠,٥٣٣	١٧	٠,٦٠٩	١٦
٠,٥٧٤	١٨	٠,٥٧٠	٢٠	٠,٥٧٩	١٩

التعبير عن المشاعر الطبيعية		التمثيل العميق		التمثيل السطحي	
قيمة معامل ألفا عند استبعاد المفردة	٢	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المفردة	٢	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المفردة	٢
,٤١٩	٢١	,٥٤٢	٢٣	,٥٦٩	٢٢
,٤٣٤	٢٤	,٤٨٩	٢٦	,٥٦٠	٢٥
,٤٠١	٢٧	,٥١٦	٢٩	,٥٧٨	٢٨
,٥٣٩	٣٠	,٥١١	٣٢	,٦٥٣	٣١
,٤٦٥	٣٣	,٤٩٦	٣٥	,٥٦٧	٣٤
ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد	
,٥٠١		,٥٥١		,٦١١	

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٥٠١، ٠,٦١١) للأبعاد، وبمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة العبارة بمعامل ألفا للأبعاد وُجد أن جميعها أقل منها، ماعدا العبارة (٣١) في بُعد التمثيل السطحي، والعبارة (٥، ٢٠) في بُعد التمثيل العميق، والعبارة (٩، ١٨، ٣٠) في بُعد التعبير عن المشاعر الطبيعية كان معامل ثباتها أعلى من ثبات البعد لذا تم حذفها؛ لأن وجودها يقلل أو يُضعف ثبات المقياس بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمة معامل ألفا الكلية الذي يمثل معامل الثبات. والجدول الآتي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف العبارة.

جدول (٥)

قيم مُعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل وبيان العبارات التي حُذفت والعبارات المتبقية لمقياس العمل العاطفي.

أبعاد مقياس العمل العاطفي	أرقام العبارات المحذوفة	مُعامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد العبارة
التمثيل السطحي	٣١، ١	,٦٥٣
التمثيل العميق	٢٠، ٨، ٥	,٦١٢
التعبير عن المشاعر الطبيعية	٣٦، ٣٠، ١٨، ٩	,٦٦٦
عدد العبارات قبل الحذف	٣٦	
عدد العبارات المحذوفة	٩	
عدد العبارات المتبقية	٢٧	

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم مُعاملات الثبات لأبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون مقياس العمل العاطفي من (٢٧) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي على النحو المبين بجدول (٦).

جدول (٦)

توزيع عبارات مقياس العمل العاطفي على أبعاده وفقاً للصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	المُفردات	عدد العبارات
١	التمثيل السطحي	٢٧،٢٥،٢٢،١٩،١٦،١٣،١٠،٧،٤،١	١٠
٢	التمثيل العميق	٢٦،٢٣،٢٠،١٧،١٤،١١،٨،٥،٢	٩
٣	التعبير عن المشاعر الطبيعية	٢٤،٢١،١٨،١٥،١٢،٩،٦،٣	٨
المجموع الكلي للعبارات			٢٧

طريقة تصحيح المقياس:

وضع الباحثون التعليمات الملائمة لتطبيق المقياس بحيث تكون في صورة مُبسطة وواضحة، وذلك بأن يُبدي المفحوص رأيه بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب له، والذي يعبر عن اعتقاده وفكره الحقيقيين تجاه كل عبارة من عبارات المقياس، وقد استقر الباحثون على تحديد بدائل الاستجابة ذات التدرج الخماسي (دائماً = (٥) درجات، غالباً = (٤) درجات، أحياناً = (٣) درجات، نادراً = (٢) درجتان، أبداً = (١) درجة واحدة)، وتُعكس الدرجات في العبارات السلبية (٧، ١١، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧). وقد تم تصنيف درجات المفحوصين على الأبعاد على النحو المبين في جدول (٧):

جدول (٧)

تصنيف مستوى المعلمين على أبعاد مقياس العمل العاطفي

م	الأبعاد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التصنيف		
				مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
١	التمثيل السطحي	١٠	٥٠	١٠_٢٣.٣	٢٣.٤_٣٦.٧	٣٦.٨_٥٠
٢	التمثيل العميق	٩	٤٥	٩_٢١	٢١.١_٣٣.١	٣٣.٢_٤٥
٣	التعبير عن المشاعر الطبيعية	٨	٤٠	٨_١٨.٦	١٨.٧_٢٩.٣	٢٩.٤_٤٠

٢_ مقياس رأس المال النفسي (إعداد الباحثون)

أعد الباحثون مقياس رأس المال النفسي نظراً لقلّة المقاييس في حدود اطلاعهم، واختلاف مجتمع وعينة المقاييس المتوفرة عن عينة البحث الحالي. واتبع الباحثون عدة خطوات بدأت بالاطلاع على الأطر النظرية وبحوث ودراسات سابقة رأس المال النفسي، بهدف تحديد المفهوم والأبعاد، والتعريف الإجرائي لكل بُعد، واطلع الباحثون على بعض المقاييس المتاحة منها مقياس رأس المال النفسي لمعلمات رياض الاطفال إعداد (علا محمد، ٢٠٢١)، ومقياس رأس المال النفسي في مجال العمل إعداد (Luthans, 2007)، مقياس رأس المال النفسي لمعلمي التربية الخاصة إعداد (فكري متولي، ٢٠٢١). تم وضع الصورة المبدئية للمقياس والتي اشتملت على (٤٨) عبارته مقسمة على أربعة أبعاد وهي (الكفاءة الذاتية_ الأمل_ المرونة_ العلاقات الإيجابية)، ثم تم عرض المقياس على (١٠) من المحكمين المتخصصين في علم النفس

والصحة النفسية ملحق (١)، وطلب منهم الحكم على المقياس من حيث مدى وضوح العبارات، الصياغة اللغوية للعبارات، انتماء العبارات للبعد، وقد بلغت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس (٨٠٪)، تم تنفيذ التوجيهات التي أشار إليها المحكمين بالحذف والإضافة والتعديل، تم صياغة التعليمات الملائمة للمقياس، ثم تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٤٠) من المعلمين، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١_ اتساق المفردات:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨)

مُعاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي (ن = ١٤٠)

البعد الأول: الكفاءة الذاتية			البعد الثاني: الأمل		
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	❖❖,٤٢٩	❖❖,٣٣١	٢	❖❖,٥٠١	❖❖,٤٢٦
٥	❖❖,٦٣٦	❖❖,٦١٣	٦	❖❖,٥١٤	❖❖,٥١٥

الإسعاض النسبي لأبعاد ناسك املال النفسى فى التنبؤ بالعمل العاطفى لدى معلمى المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب /د. محمد أحمد إبراهيم صفاء /د. عبده علي عبده سليمان

البُعد الثاني: الأمل			البُعد الأول: الكفاءة الذاتية		
الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	م	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	م
❖❖,٦٠١	❖❖,٦٨٠	١٠	❖❖,٥٠٠	❖❖,٥٢٣	٩
❖❖,٤٤٩	❖❖,٥١١	١٤	❖❖,٤٨٥	❖❖,٥٦٧	١٣
❖,١٧٥	❖❖,٣١٧	١٨	❖❖,٤٢٦	❖❖,٥٥٣	١٧
❖❖,٥٥٤	❖❖,٥٩٦	٢٢	❖❖,٥١٤	❖❖,٥٣٧	٢١
❖❖,٦٦٠	❖❖,٦٤٤	٢٦	❖❖,٦٢٧	❖❖,٦٦٥	٢٥
**٠,٥٥٥	❖❖,٥٥٠	٣٠	❖❖,٥٧٠	❖❖,٥٨٨	٢٩
٠,٠٤٢	❖,١٩٣	٣٤	**٠,٤٧٩	❖❖,٤٥٧	٣٣
❖❖,٤٥٢	❖❖,٣٧٩	٣٨	٠,١٣٥	❖❖,٣١٦	٣٧
❖❖,٥٢٠	❖❖,٥٩٥	٤٢	❖❖,٤٨١	❖❖,٦١١	٤١
البُعد الرابع: العلاقات الإيجابية			البُعد الثالث: المرونة		
الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	م	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	م
❖❖,٤٨٧	❖❖,٤٤١	٤	❖❖,٥٠٥	❖❖,٥٢٠	٣
❖❖,٤٦٠	❖❖,٤٢٦	٨	❖❖,٣٨٧	❖❖,٤٩٩	٧

البُعد الثاني: الأمل			البُعد الأول: الكفاءة الذاتية		
الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	م	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	م
-٠,٨٣	❖❖,٢٩٣	١٢	❖❖,٤٧٨	❖❖,٤٧٠	١١
❖❖,٢٠١	❖❖,٣٦٥	١٦	❖❖,٦٦٥	❖❖,٦٢٢	١٥
❖❖,٢٥٦	❖❖,٤٣٧	٢٠	❖❖,٥٠٦	❖❖,٦١١	١٩
❖❖,٤٠٣	❖❖,٤٨٦	٢٤	❖❖,٥٦٣	❖❖,٦٤٩	٢٣
❖❖,٤٢٩	❖❖,٥٦٠	٢٨	❖❖,٦٧١	**٦,٦٧٧	٢٧
❖❖,٥٠٦	❖❖,٥٥٢	٣٢	❖❖,٥٢١	❖❖,٦١٥	٣١
❖❖,٥١٩	❖❖,٤٤٠	٣٦	❖❖,٢٨٨	❖❖,٣٦٤	٣٥
❖❖,٢٥٤	❖❖,٥١٤	٤٠	❖❖,٥١٩	❖❖,٦٢٥	٣٩
❖❖,٢٩٢	❖❖,٥١٣	٤٤	❖❖,٥٩٦	❖❖,٥٩٩	٤٣

(❖❖) دالٌّ عند مستوى (٠.٠١) (❖) دالٌّ عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع أبعادها دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)، كما أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)؛ ما عدا العبارة (٣٧) في بُعد الكفاءة الذاتية، والعبارة (٣٤) في بُعد الأمل، والعبارة (١٢) في بُعد العلاقات الإيجابية كانت غير دالة إحصائياً لذا تم حذفها من المقياس، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس قبل

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

إجراء التحليل العاملي عليه (٤١) عبارة. وتشير تلك النتائج إلى تمتع عبارات مقياس رأس المال النفسي بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع البعد المنتمية إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

٢_ اتساق الأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٩) تلك النتائج:

جدول (٩)

الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

(ن=١٤٠)

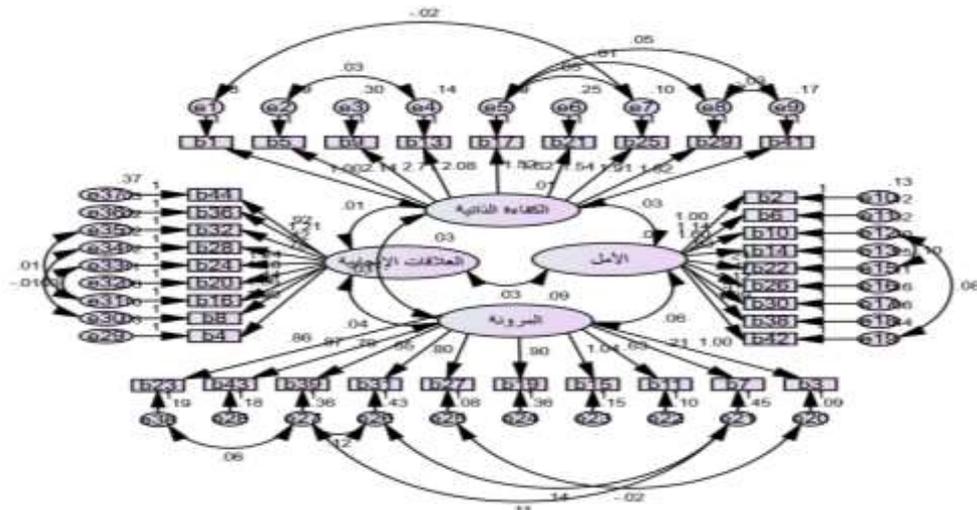
الأبعاد	الكفاءة الذاتية	الأمل	المرونة	العلاقات الإيجابية	الدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	---	---	---	---	❖❖,٨٨٦
الأمل	❖❖,٧٦٧	---	---	---	❖❖,٨٨٩
المرونة	** ,٦٩٠	❖❖,٦٧٣	---	---	❖❖,٨٧٨
العلاقات الإيجابية	❖❖,٤٩٩	❖❖,٤٨٧	❖❖,٤٦٢	---	❖❖,٦٧٣

(❖❖) دالٌّ عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) ارتباط أبعاد المقياس ببعضهم ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، كما ترتبط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) أيضاً. ويشير ذلك إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق العاملي

تم التحقق من صدق البنية العاملية للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (Amos)، وتم تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تعمل عبارات كل بُعد من الأبعاد المكونة للمقياس كمتغيرات ملاحظة لمتغيرات كامنة، وتم استخدام طريقة الاحتمال الأقصى لتحليل مصفوفة التباين والتباين المشترك.



شكل (٢)

صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي

وتم الحكم على جودة مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية، مثل: نسبة كاي/درجات الحرية، ومؤشرات (RMSEA, CFI, TLI, NFI, RFI) وذلك لعبارات أبعاد المقياس المكون من أربعة أبعاد، وكانت القيم كما بجدول (١٠).

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

جدول (١٠)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس رأس المال النفسي لمعلمي المرحلة الثانوية (ن = ١٤٠)

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
نسبة كا ^٢ / درجات الحرية X ² /df	١.٨٠٣	تنحصر بين (١ - ٥)
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٦٩٣	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠.٦٤٥	تنحصر بين (٠ - ١)
معياري معلومات أكيك AIC	١٢٨٦.٥١٦	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (١٤٠٦.٠٠٠)
اتساق معياري معلومات أكيك CAIC	١٦٦٤.٩١٤	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (٤١٧٦.٩٧٥)
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٥٤١	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٧١٧	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر جودة المطابقة TLI	٠.٦٨٩	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٤٩٧	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠.٧٢٦	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	٠.٤٩٣	تنحصر بين (٠ - ١)
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠.٥٩٩	تنحصر بين (٠ - ١)
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٧٦	تنحصر بين (٠ - ٠.٠٨٠)

يتضح من جدول (١٠) وشكل (٢) أن معظم مؤشرات جودة المطابقة المطلقة والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، الأمر الذي يدل على أن النموذج يحظى بمطابقة جيدة للبيانات، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد قدم دليلاً على صدق البناء العاملي لمقياس رأس المال النفسي.

ثالثاً: ثبات المقياس بطريقة ألفا - كرونباخ :

اعتمد الباحثون على معادلة ألفا لكرونباخ (Alpha - Cronbach) في حساب مُعامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج ويوضح جدول (١١) مُعاملات ثبات المقياس في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١١)

مؤشرات ثبات الأبعاد بطريقة ألفا لكرونباخ بعد حذف العبارة لمقياس رأس المال

النفسي (ن=١٤٠)

العلاقات الإيجابية		المرونة		الأمل		الكفاءة الذاتية	
قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م
,٦٠٢	٤	,٧٥٧	٣	,٧٠٦	٢	,٧٤١	١
,٥٨٧	٨	,٧٧٢	٧	,٦٩٣	٦	,٧٠٤	٥
,٦١٧	١٦	,٧٦١	١١	,٦٧٨	١٠	,٧٣٤	٩
,٦١٠	٢٠	,٧٤٦	١٥	,٦٩٨	١٤	,٧٢٥	١٣
,٦١٠	٢٤	,٧٥٨	١٩	,٧٦٧	١٨	,٧٢٤	١٧
,٥٨٥	٢٨	,٧٤٢	٢٣	,٦٩٨	٢٢	,٧٢١	٢١
,٥٩٣	٣٢	,٧٤٤	٢٧	,٦٧٥	٢٦	,٧٠٧	٢٥
,٥٩١	٣٦	,٧٤٩	٣١	,٦٨٩	٣٠	,٧١٧	٢٩

الإسحاق النسبي لأبعاد ناسك املال النفسى فى التنبؤ بالعمل العاطفى لدى معلمى المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب /د. محمد أحمد إبراهيم صفاء /د. عبده علي عبده سليمان

العلاقات الإيجابية		المرونة		الأمل		الكفاءة الذاتية	
قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد العبارة	م
٠,٦٧٤	٤٠	٠,٧٨١	٣٥	٠,٧١٦	٣٨	٠,٧٤٥	٣٣
٠,٦٣٢	٤٤	٠,٧٤٨	٣٩	٠,٧٠٧	٤٢	٠,٧١١	٤١
		٠,٧٥١	٤٣				
ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد	
٠,٦٣٤		٠,٧٧٣		٠,٧٢٥		٠,٧٤٤	

يتضح من جدول (١١) أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛

فقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٣٤، ٠,٧٧٣) للأبعاد، وبمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة العبارة بمعامل ألفا للأبعاد وُجد أن جميعها أقل منها، عدا العبارة (٣٣) في بُعد الكفاءة الذاتية، والعبارة (١٨) في بُعد الأمل، والعبارة (٣٥) في بُعد المرونة، والعبارة (٤٠) في بُعد العلاقات الإيجابية كان معامل ثباتها أعلى من ثبات البعد لذا تم حذفها، لأن وجودها يقلل أو يُضعف ثبات المقياس بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمة معامل ألفا الكلية الذي يمثل معامل الثبات.

جدول (١٢)

قيم مُعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الضربية والمقياس ككل وبيان العبارات التي حُذفت والعبارات المتبقية لمقياس رأس المال النفسي

مُعامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد العبارات	أرقام العبارات المحذوفة	البُعد
,٧١١	٣٧،٣٣	البُعد الاول: الكفاءة الذاتية
,٧٤٠	٣٤،١٨	البُعد الثاني: الأمل
,٧٤٤	٣٥	البُعد الثالث: المرونة
,٦٧٣	٤٠،١٢	البُعد الرابع: العلاقات الايجابية
,٨٩٧		الدرجة الكلية
	٤٤	عدد العبارات قبل الحذف
	٧	عدد العبارات المحذوفة
	٣٧	عدد العبارات المتبقية

يتضح من جدول (١٢) أن جميع قيم مُعاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس: (ملحق ٣):

يتكون مقياس رأس المال النفسي من (٣٧) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد وهي على النحو المبين بجدول (١٣):

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

جدول (١٣)

توزيع عبارات مقياس رأس المال النفسي على أبعاده وفقاً للصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	المُفردات	عدد العبارات
١	الكفاءة الذاتية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣	٩
٢	الامل	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤	٩
٣	المرونة	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٧	١٠
٤	العلاقات الايجابية	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦	٩
	المجموع الكلي للعبارات		٣٧

طريقة تصحيح المقياس:

وضع الباحثون التعليمات الملائمة لتطبيق المقياس بحيث تكون في صورة مبسطة وواضحة، وذلك بأن يُبدى المفحوص رأيه بوضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب له، والذي يُعبر عن اعتقاده وفكرة الحقيقتين تجاه كل عبارة من عبارات المقياس، وقد استقر الباحثون على تحديد بدائل الاستجابة ذات التدرج الثلاثي تنطبق عليّ بشدة، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لإحدى البدائل الثلاثة على العبارة (٣ إلى ١) درجات

حيث تحصل الإجابة تنطبق عليّ بشدة (٣)، تنطبق عليّ أحياناً (٢)، لا تنطبق عليّ (١) في العبارات الموجبة وتُعكس في العبارات السلبية رقم (٧، ٩، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦) وتتراوح درجة المفحوص على مقياس رأس المال النفسي بين (٣٧، ١١١)، أي أن الدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع درجة المفحوص في رأس المال النفسي، والدرجة

المنخفضة تدل على انخفاض درجة المفحوص في رأس المال النفسي، وقد تم تصنيف درجات المفحوص على الأبعاد على النحو المبين في جدول (١٤):

جدول (١٤)

تصنيف مستوى المعلمين على مقياس رأس المال النفسي

م	الأبعاد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التصنيف		
				مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
١	الكفاءة الذاتية	٩	٢٧	١٥ _ ٩	٢١,١ _ ١٥,١	٢٧ _ ٢١,٢
٢	الأمل	٩	٢٧	١٥ _ ٩	٢١,١ _ ١٥,١	٢٧ _ ٢١,٢
٣	المرونة	١٠	٣٠	١٦,٦ _ ١٠	٢٣,٣ _ ١٦,٧	٣٠ _ ٢٣,٤
٤	العلاقات الإيجابية	٩	٢٧	١٥ _ ٩	٢١,١ _ ١٥,١	٢٧ _ ٢١,٢
	الدرجة الكلية	٣٧	١١١	٦١,٦ _ ٣٧	٨٦,٣ _ ٦١,٧	١١١ _ ٨٦,٤

نتائج البحث ومناقشتها:

١ - اختبار صحة الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الاول على أنه: "تُساهم بعض أبعاد رأس المال النفسي دون غيرها إسهاماً دائماً في التنبؤ بأبعاد العمل العاطفي لدى المعلمين". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد رأس المال النفسي وهي (الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة والعلاقات الإيجابية) على

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب /د. محمد أحمد إبراهيم صفاء /د. عبده علي عبده سليمان

المتغير التابع المتمثل في أبعاد العمل العاطفي (التمثيل السطحي، والتمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية)، وكانت النتائج كما بجدول (١٥):

جدول (١٥)

تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد رأس المال النفسي المُنبئة بأبعاد العمل العاطفي لدى المعلمين (ن=٢٧٧)

المتغير التابع	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التمثيل السطحي	الانحدار	١٤٧٧.١٣	٢	٧٣٨.٥٧	٤٤.٥٧	٠.٠١
	البواقي	٤٥٤٠.٠٢	٢٧٤	١٦.٥٧		
	المجموع	٦٠١٧.١٥	٢٧٦			
التمثيل العميق	الانحدار	١٥١٨.٥٢	٣	٥٠٦.١٧	٦٢.٠١	٠.٠١
	البواقي	٢٢٢٨.٥٩	٢٧٣	٨.١٦		
	المجموع	٣٧٤٧.١١	٢٧٦			
التعبير عن المشاعر الطبيعية	الانحدار	١٢٢١.٠٢	٣	٤٠٧.٠١	٨٩.٩٥	٠.٠١
	البواقي	١٢٣٥.٢٥	٢٧٣	٤.٥٣		
	المجموع	٢٤٥٦.٢٧	٢٧٦			

جدول (١٦)

تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد رأس المال النفسي المنبئة بأبعاد العمل العاطفي لدى المعلمين (ن= ٢٧٧)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	قيمة "Beta"	قيمة "B"	نسبة المساهمة "RS."	الارتباط المتعدد "R"	المتغيرات المستقلة المنبئة	المتغير التابع
٠.٠١	٦.٦٦	٠.٤٠٥	٠.٥٩٨	٠.٢٣٠	٠.٤٧٩	المرونة	التمثيل السطحي
٠.٠١	٢.٣٩	٠.١٤٦	٠.٣٨٢	٠.٢٤٥	٠.٤٩٥	العلاقات الإيجابية	
قيمة الثابت العام = ١١.٤١							
٠.٠١	٤.٧٨	٠.٣٣٤	٠.٥٢٥	٠.٣٤٦	٠.٥٨٩	الكفاءة الذاتية	التمثيل العميق
٠.٠١	٣.٦١	٠.٢٠٥	٠.٤٢٤	٠.٣٨٦	٠.٦٢٢	العلاقات الإيجابية	
٠.٠١	٢.٩٤	٠.٢٠٠	٠.٢٣٣	٠.٤٠٥	٠.٦٣٧	المرونة	
قيمة الثابت العام = ٧.٨٠							
٠.٠١	٣.٧٧	٠.٢٤٢	٠.٣٠٨	٠.٣٦٧	٠.٦٠٦	الكفاءة الذاتية	التعبير عن المشاعر الطبيعية
٠.٠١	٦.٣٩	٠.٣٣٤	٠.٥٥٩	٠.٤٦٧	٠.٦٨٣	العلاقات الإيجابية	
٠.٠١	٤.٠٧	٠.٢٥٤	٠.٢٤٠	٠.٤٩٧	٠.٧٠٥	المرونة	
قيمة الثابت العام = ٨.٥٨							

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

❖ يُنبئ بُعدي المرونة والعلاقات الإيجابية ببُعد التمثيل السطحي لدى المعلمين

بنسبة مساهمة إجمالية ٢٤.٥٪ [٢٣٪ للمرونة، ١.٥٪ للعلاقات الإيجابية]،

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية لهذه العلاقة على النحو التالي:

البعد المتنبئ به = (قيمة بيتا) × البعد المنبئ + الثابت العام

التمثيل السطحي = (٠.٤٠٥) × المرونة + (٠.١٤٦) × العلاقات الإيجابية + (١١.٤١).

❖ تنبؤ أبعاد الكفاءة الذاتية والعلاقات الإيجابية والمرونة ببُعد التمثيل العميق

لدى المعلمين بنسبة مساهمة إجمالية ٤٠.٥٪ [٣٤.٦٪ للكفاءة الذاتية، ٤٪

للعلاقات الإيجابية، ١.٩٪ للمرونة]، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية لهذه

العلاقة على النحو التالي:

التمثيل العميق = (٠.٣٣٤) × الكفاءة الذاتية + (٠.٢٠٥) × العلاقات الإيجابية +

(٠.٢٠٠) × المرونة + (٧.٨٠).

❖ تنبؤ أبعاد الكفاءة الذاتية والعلاقات الإيجابية والمرونة ببُعد التعبير عن

المشاعر الطبيعية لدى المعلمين بنسبة مساهمة إجمالية ٤٩.٧٪ [٣٦.٧٪

للكفاءة الذاتية، ١٠٪ للعلاقات الإيجابية، ٣٪ للمرونة]، ويمكن صياغة المعادلة

التنبؤية لهذه العلاقة على النحو التالي:

التمثيل العميق = (٠.٢٤٢) × الكفاءة الذاتية + (٠.٣٣٤) × العلاقات الإيجابية +

(٠.٢٥٤) × المرونة + (٨.٥٨).

يتضح مما سبق تحقق صحة الفرض الأول حيث نبأ بُعدي المرونة والعلاقات الإيجابية

ببُعد التمثيل السطحي، كما تنبأت أبعاد الكفاءة الذاتية والمرونة والعلاقات الإيجابية

ببُعدي التمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية. اتفقت نتيجة الفرض مع

دراسة (Fu, 2014) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والعمل

العاطفي، وتوصلت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالعمل العاطفي من خلال رأس المال

النفسي، كما تتفق نتائج الفرض مع دراسة (ÜLKER & GİZİR, 2023) التي

توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط قوي موجب بين رأس المال النفسي والعمل العاطفي.

هذا واتفقت نتائج الفرض مع دراسة (Tamer, 2015) التي توصلت نتائجها إلى أن بُعد رأس المال النفسي (المرونة) له تأثير على التمثيل العميق.

يفسر الباحثون هذه النتائج على أن رأس المال النفسي هو بناء قوي يُمكن المعلم من ممارسة أبعاد العمل العاطفي الثلاثة وفقاً لما تتطلبه طبيعة مهنة التدريس ويحقق أهدافها، حيث تعني المرونة قدرة المعلم على الحفاظ على توازنه والتمسك بحالته الطبيعية عند مواجهة أي مشكلات كما أن قوة العلاقات قد تخفف من الانعكاسات السلبية التي قد تحدث من وراء محاولة قمع المعلم لمشاعره وإظهاره صورة مغايرة لما بداخله، بالإضافة إلى ما يتمتع به ذوي رأس المال النفسي المرتفع من ثقة في النفس، والقدرة على المثابرة في تحقيق الاهداف، الذات الإيجابية.

٢_ اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه: "تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس رأس المال النفسي تُعزى إلى النوع (ذكور/ إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T -test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المعلمين (الذكور/ الإناث) في الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس رأس المال النفسي، وكانت النتائج كما بجدول (١٧):

الإسحاق النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

جدول (١٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي (ن=٢٧٧)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث (ن=١٤٦)		ذكور (ن=١٣١)		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	١.٨٢٧	٢.١٤	٢٤.٣٩	٢.٥٤	٢٤.٩١	الكفاءة الذاتية
غير دالة	١.٥٢٥	٢.٧٩	٢٣.٦٢	٢.٨١	٢٤.١٣	الأمل
غير دالة	١.٥٧٤	٣.٠٧	٢٥.٦٤	٣.٢٥	٢٦.٢٤	المرونة
٠.٠١	٣.٠٣٤-	١.٤١	٢٦.٠٠	٢.٠٧	٢٥.٣٦	العلاقات الإيجابية
غير دالة	٠.٩٤٠	٧.٨٤	٩٩.٦٤	٩.٤٩	١٠٠.٦٣	الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في بُعد العلاقات الإيجابية، وجاءت الفروق لصالح المعلمات، أي أن المعلمات كانت أكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وباقي الأبعاد (الكفاءة الذاتية، والأمل، والمرونة) تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث). ومن ثم فإن الفرض تحقق بشكل جزئي.

اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة (وليد أبو المعاطي، ومنار أحمد، ٢٠١٨؛ أميرة محمد، ٢٠١٨؛ نسرين جرادات، ٢٠٢٢) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق تُعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، بينما اختلفت النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (زين العابدين

حمود، ٢٠٢٤) بوجود فروق تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، أما دراسة (أمانى علي، ٢٠٢١) بينت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في رأس المال النفسي.

يفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال تسليط الضوء على الدور الذي تقوم المعلمة بتأديته داخل المدرسة كامتداد لدورها في الأسرة فتحركها غريزة الأمومة في علاقتها مع الطلاب، وتحرص على إقامة علاقة طيبة وودية معهم، وتعامل معهم بلين وبعض من التعاطف في كثير من الأحيان، وتنظر إليهم على أنهم أبنائها. كما تُعد الأنثى كائن اجتماعي بطبيعته، ودائماً ما تحرص على أن تظهر بصورة تجعلها متميزة لدى الآخرين، حيث يمثل جانب العلاقات موضوعاً حيوياً لها.

اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في أبعاد العمل العاطفي تُعزى إلى النوع (ذكور/ إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المعلمين (الذكور/ الإناث) في درجة أبعاد العمل العاطفي، وكانت النتائج كما بجدول (١٨):

جدول (١٨)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين وفقاً لمتغير النوع

(ذكور/ إناث) في أبعاد العمل العاطفي (ن=٢٧٧)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث (ن=١٤٦)		ذكور (ن=١٣١)		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	١.١٠٣-	٤.٣٨	٣٧.٠٢	٤.٩٧	٣٦.٤٠	التمثيل السطحي
غير دالة	٠.٧٤٧	٣.٤٦	٣٧.٥١	٣.٩٣	٣٧.٨٥	التمثيل العميق
غير دالة	١.٥٦٩-	٢.٤١	٣٧.٠٣	٣.٥٠	٣٦.٤٧	التعبير عن المشاعر الطبيعية

الإسعاف النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أ.س.م. عبدالله إبراهيم عزي / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

يتضح من جدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المعلمين في درجة أبعاد مقياس العمل العاطفي تُعزى لمتغير النوع (الذكور/ الإناث)؛ ومن ثم فإن هذا الفرض لم يتحقق.

اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة (علي الجبوري، وداود الشجيري، ٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجهد العاطفي تُعزى لمتغير النوع، بينما اختلفت مع دراسة (Akin et al., 2014)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق تُعزى لمتغير النوع في استخدام استراتيجيات التمثيل السطحي والتمثيل العميق لصالح الإناث.

يفسر الباحثون نتيجة الفرض أن إدارة العواطف لا تمثل حكراً لجنس عن آخر وأن كليهما يمارسان العمل العاطفي داخل المدرسة، ويواجهون نفس المواقف والتحديات والضغوطات لذلك فهم متساويان في الرغبة في تنظيم وإدارة عواطفهم، ومطالبون بتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وفقاً لمعايير وقيم المجتمع.

اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس رأس المال النفسي تُعزى إلى العمر (أقل من ٤٠ - أكبر من ٤٠)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المعلمين (أقل من ٤٠ - أكبر من ٤٠) في الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس رأس المال النفسي، وكانت النتائج كما بجدول (١٩):

جدول (١٩)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين وفقاً لمتغير العمر (أقل من ٤٠ - أكبر من ٤٠) في الدرجة الكلية لمقاييس رأس المال النفسي (ن=٢٧٧)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	(أكبر من ٤٠ عام (ن=١٥٦)		(أقل من ٤٠ عام (ن=١٢١)		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠٥	٢.٢٥٨-	٢.٢٣	٢٤.٩٢	٢.٤٥	٢٤.٢٧	الكفاءة الذاتية
غير دالة	٠.٤٢٧-	٢.٧٤	٢٣.٩٢	٢.٨٩	٢٣.٧٨	الأمل
٠.٠٥	٢.٠٩٤-	٣.١٤	٢٦.٢٧	٣.١٥	٢٥.٤٧	المرونة
غير دالة	١.٩١١-	١.٧٠	٢٥.٨٨	١.٨٧	٢٥.٤٦	العلاقات الإيجابية
غير دالة	١.٩١١-	٨.٥٠	١٠٠.٩٩	٨.٧٧	٩٨.٩٨	الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) تُعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٠ عام - أكبر من ٤٠ عام) في بُعدى الكفاءة الذاتية والمرونة، وجاءت الفروق لصالح المعلمين الأكبر من ٤٠ عام، أي أن المعلمين الأكبر من ٤٠ عام أكثر كفاءة ذاتية ومرونة مقارنةً بالمعلمين الأقل من ٤٠ عام، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وبُعدى الأمل والمرونة، مما يدل على تحقق الفرض جزئياً.

الإسحاق النسبي لأبعاد ناسك املال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
 أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة (زين العابدين حمود، ٢٠٢٤) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق تُعزى لمتغير العمر لصالح المعلمين الأكبر سنًا. يفسر الباحثون ذلك بأن المعلمين تولدت لديهم خبرة من خلال المواقف والتجارب التي مروا بها في العمل واكتسبوا معلومات ومهارات عن طبيعة المهنة، مما أدى إلى ثقتهم في قدرتهم على النجاح والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف، وزيادة الدافعية للعمل، كما أن توارد المواقف والأزمات باختلاف ظروفها واختلاف موضوعاتها وكيفية التعامل معها تكسب المعلمين المرونة وتجعلهم أكثر ثباتًا في التصدي لها وعدم الاستسلام.

اختبار صحة الفرض الخامس ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الخامس على أنه: "تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في درجة أبعاد مقياس العمل العاطفي تُعزى إلى العمر (أقل من ٤٠ - أكبر من ٤٠)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T- test) لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المعلمين (أقل من ٤٠ - أكبر من ٤٠) في أبعاد العمل العاطفي، وكانت النتائج كما بجدول (٢٠):

جدول (٢٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٤٠ - أكبر من ٤٠) في أبعاد العمل العاطفي (ن=٢٧٧)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	(أكبر من ٤٠) عام (ن=١٥٦)		(أقل من ٤٠) عام (ن=١٢١)		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	٠.٤٤٣	٤.٦٠	٣٦.٦٢	٤.٧٨	٣٦.٨٧	التمثيل السطحي
غير دالة	٠.٥٩٦-	٣.٦١	٣٧.٧٩	٣.٧٩	٣٧.٥٢	التمثيل العميق
غير دالة	١.٤١٥-	٣.١٦	٣٦.٩٨	٢.٧٣	٣٦.٤٨	التعبير عن المشاعر الطبيعية

يتضح من الجدول (٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٠ عام – أكبر من ٤٠ عام) في أبعاد العمل العاطفي لدى المعلمين؛ حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم تحقق الفرض. اختلفت نتيجة الفرض مع دراسة (Truța, 2012) والتي أسفرت نتائجها إلى أن الإحصائيين الأصغر سناً كانوا أكثر استخداماً لاستراتيجية التمثيل السطحي، بينما كان الإحصائيين الأكبر سناً أكثر استخداماً لاستراتيجية التمثيل العميق، كما اختلفت نتيجة الفرض مع دراسة (Cheung & Tang, 2010) التي أظهرت نتائجها أن العمر له ارتباط كبير باستراتيجيتي التمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية. يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن العمل العاطفي جزء من الدور الذي يقوم به المعلم إلى جانب عمله التربوي والتدريسي لا ينفصل عنه لذلك هو ملازم له طوال فترة حياته المهنية، بناء عليه فإن العواطف جزء أصيل من الشخصية لذلك لا ترتبط بعمر وليس لها تاريخ صلاحية.

ملخص النتائج:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى إسهام بعض أبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي، كما هدف إلى الكشف عن تأثير النوع (ذكور - إناث) والعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠) على رأس المال النفسي والعمل العاطفي وقد توصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

- تنبؤ بُعدي المرونة والعلاقات الإيجابية ببُعد التمثيل السطحي.
- تنبأت أبعاد الكفاءة الذاتية والمرونة والعلاقات الإيجابية ببُعد التمثيل العميق والتعبير عن المشاعر الطبيعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع (ذكور_ إناث) في بُعد العلاقات الإيجابية لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للنوع في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وأبعاد الكفاءة الذاتية والمرونة والأمل.

الإسهام النسبي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أ.د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د.عبدالله إبراهيم عزب / د.عبدالله علي عبدالله سليمان

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للنوع (ذكور_ إناث) في العمل العاطفي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠ عام) في بُعدي الكفاءة الذاتية والمرونة لصالح المعلمين الأكبر من (٤٠) عام، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للعمر في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي و بُعدي الأمل والعلاقات الإيجابية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للعمر (أقل من ٤٠ _ أكبر من ٤٠) في العمل العاطفي.

التوصيات

١. أن تعقد الإدارات التعليمية ندوات لتوعية المعلمين بأهمية رأس المال النفسي.
٢. توفير مناخ مناسب للمعلمين لاستخدام استراتيجيات العمل العاطفي وفقاً لتقديرهم للمواقف.
٣. عمل برامج تدريبية لتعزيز رأس المال النفسي لدى المعلمين.

بحوث مقترحة

١. دراسة العلاقة بين العمل العاطفي والرضا الوظيفي لمعلمي المرحلة الثانوية.
٢. دراسة الإسهام النسبي لأبعاد العمل العاطفي في التنبؤ برأس المال النفسي.
٣. دراسة العلاقة بين العمل العاطفي والكفاءة المهنية بوساطة رأس المال النفسي.
٤. دراسة العلاقة بين الالتزام التنظيمي والعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية.

المراجع

- أماني علي. (٢٠٢١). رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط المهنية والاندماج الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٣(٥) ج١، ١٧٣٣_ ١٧٩٤.
- أميره محمد بدر. (٢٠١٨). رأس المال النفسي وعلاقته بكل من استراتيجيات الجهد الانفعالي والرضا عن العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(١٠٠)، ١٠٩_ ٢١١.
- زين العابدين على حمود. (٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية. مجلة بحوث التعليم والابتكار، ٤(١٢)، ٣٧_ ٦١.
- سهام خليفة، وإيمان عامر. (٢٠٢٤). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين رأس المال النفسي والدافعية المهنية واستراتيجيات الجهد الانفعالي لدى معلمي المرحلة الاعدادية. مجلة التربية كلية التربية جامعة الازهر، (٢٠٣) ج٢، ٣٤٨_ ٤٢٨.
- على الجبوري، وداود الشجيري. (٢٠١٨). الجهد العاطفي المبذول لدى معلمي الصف الأول الابتدائي. مجلة العلوم الانسانية: كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٥(٤)، ١٨_ ٣٦.
- الفرحاتي السيد الفرحاتي، وأماني زكريا صموئيل. (٢٠٢٠). علاقة ممارسة القيادة الأصيلة برأس المال النفسي والجهد الانفعالي في التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٨)، ٥١_ ١٠٢.
- نسرین جرادات. (٢٠٢٢). درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة للقيادة الأصيلة في محافظة الخليل وعلاقتها برأس المال النفسي للمعلمين من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. جامعة الخليل. فلسطين.

الإسعاف النفسي لأبعاد رأس المال النفسي في التنبؤ بالعمل العاطفي لدى معلمي المرحلة الثانوية
أسماء عبدالله إبراهيم عزب / د. محمد أحمد إبراهيم صفاء / د. عبده علي عبده سليمان

هاله أحمد عبد الحلیم صقر. (٢٠٢٠). الجهد الانفعالي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٥ (١٠٨)، ٢٩١_٣٤٠.

وليد أبو المعاطي، ومنار أحمد. ٢٠١٨. رأس المال النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدى معلمي التعليم العام. مجلة العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، (٣) ج٢، ٤١٠_٤٤١.

Akın, U., Aydın, İ., Erdoğan, Ç., & Demirkasımoğlu, N. (2014). Emotional labor and burnout among Turkish primary school teachers. *The Australian Educational Researcher*, 41, 155-169.

Ashforth, B. E., & Humphrey, R. H. (1993). Emotional labor in service roles: The influence of identity. *Academy of management review*, 18(1), 88-115.

Avery, J. B., Luthans, F., & Yossef, C. (2010). The additive value of positive psychological capital in predicting work attitudes and behaviours. *Journal of Management*, 36, 430-452.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY, US: W H Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co.

Bradley, K. (2014). *Educators' positive stress responses: Eustress and psychological capital*: DePaul University.

Burić, I., Kim, L. E., & Hodis, F. (2021). Emotional labor profiles among teachers: Associations with positive affective, motivational, and well-being factors. *Journal of Educational Psychology*, 113(6), 1227.

- Cheung, F. Y. L., & Tang, C. S. K. (2010). Effects of age, gender, and emotional labor strategies on job outcomes: Moderated mediation analyses. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 2(3), 323-339.
- Cheung, F., Tang ,C. S.-k., & Tang, S. (2011). Psychological capital as a moderator between emotional labor, burnout, and job satisfaction among school teachers in China. *International Journal of Stress Management*, 18(4), 348 .
- Ching-Sheue, F. (2014). An exploration of the relationship between psychological capital and the emotional labor of Taiwanese preschool teachers. *Journal of Studies in Social Sciences*, 7(2).
- Dunn, M. B. (2023). "It's really hard to stand in front of the class when you're trying not to cry": Teachers' emotional labor following a miscarriage experience. *Social Sciences & Humanities Open*, 8(1), 100513.
- Fu, C. S. (2014). An Exploration of the Relationship between Psychological Capital and the Emotional Labor of Taiwanese Preschool Teachers. *Journal of Studies in Social Sciences*, 7(2), 226-246.
- Fu, C.-S. (2015). The effect of emotional labor on job involvement in preschool teachers: Verifying the mediating effect of psychological capital. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 14(3), 145-156.
- Hochschild Arlie, R. (1983). *The managed heart: Commercialization of human feeling*: Berkeley: University of California Press.
- Hong, Y., Huang, J.-H., & Zhang, J. (2022). Relationship between emotional labor and mental health in preschool

- teachers: mediation of psychological capital. *Frontiers in Psychology*, 11.
- Humphrey, R. H., Ashforth, B. E., & Diefendorff, J. M. (2015). The bright side of emotional labor. *Journal of organizational behavior*, 36(6), 749-769.
- Kiral, E. (2016). Psychometric properties of the emotional labor scale in a Turkish sample of school administrators. *Eurasian Journal of Educational Research*, 16(63).
- Luthans, F. (2002). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior*, 23(6), 695-706.
- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel psychology*, 60(3), 541-572.
- Luthans, F., Vogelgesang, G. R., & Lester, P. B. (2006). Developing the psychological capital of resiliency. *Human resource development review*, 5(1), 25-44.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). *Psychological capital and beyond*: Oxford University Press, USA.
- Peng, J., He, Y., Deng, J., Zheng, L., Chang, Y., & Liu, X. (2019). Emotional labor strategies and job burnout in preschool teachers: Psychological capital as a mediator and moderator. *Work*, 63(3), 335-345.
- Pervaiz, S., Ali, A., & Asif, M. (2019). Emotional intelligence, emotional labor strategies and satisfaction of secondary

teachers in Pakistan. *International Journal of Educational Management*, 33(4), 721-733.

Seligman, M. E. (2012). *Positive psychology in practice*: John Wiley & Sons.

Snyder, C. R. (2000). *Handbook of hope: Theory, measures, and applications*: Academic press.

Sutton, R. E., & Wheatley, K. F. (2003). Teachers' emotions and teaching: A review of the literature and directions for future research. *Educational Psychology Review*, 15, 327-358.

Taheri, E., Shirzad, K., Afsahi, F., & Kouhsari, M. (2023). The Effect of Teacher Emotional Labor on Commitment: The Mediating Role of Teacher Psychological Capital in Iranian Primary Schools. *Educational Studies*, 1-17.

Tamer, I. (2015). The effect of positive psychological capital on emotional labor. *International Journal of Research in Business and Social Science (2147-4478)*, 4(2), 20-34.

Töre, E. (2021). Investigation of emotional labor in teaching. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 8(3), 51-62.

Tosten, R., & Toprak, M. (2017). Positive psychological capital and emotional labor: A study in educational organizations. *Cogent Education*, 4(1), 1301012.

Truța, C. (2012). Emotional labor strategies adopted by school psychologists. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 33, 796-800.

ÜLKER, S., & GİZİR, S. (2023). Teachers' Emotional Labor Behaviors: The Role of Positive Psychological Capital

and Organizational Commitment. *Mersin Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 19(2), 203-226.

Wharton, A. S. (1999). The psychosocial consequences of emotional labor. *The annals of the american academy of political and social science*, 561(1), 158-176.

Yin, H., Huang, S., & Lee, J. C. K. (2017). Choose your strategy wisely: Examining the relationships between emotional labor in teaching and teacher efficacy in Hong Kong primary schools. *Teaching and teacher education*, 66, 127-136.

Zhao, X., & You, X. (2021). The impact of psychological capital on vocational well-being: The mediation effect of emotional labor and its invariance across ethnicities. *Current Psychology*, 40, 102-112.